صفة الصفوة

.

أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول ما طابت الدنيا إلا بذكره و لا طابت الآخرة إلا بعفوه و لا طابت الجنة إلا برؤيته .

يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول دوام الفقر إلى ا تعالى مع التخليط أحب إلي من دوام الصفاء مع العجب .

محمد بن عبد الملك قال سمعت ذا النون يقول ما أعز ا عزوجل عبدا بعز هو أعز له من أن يدله على ذل نفسه وما أذل ا عزوجل عبدا بذل هو أذل له من أن يحجبه عن ذل نفسه .

هلال بن العلاء قال ذا النون من تطأطأ لقط رطبا ومن تعالى لقي عطبا .

سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول لا تثقن بمودة من لا يحبك إلا معصوما و قال من صحبك ووافقك على ما تحب و خالفك فيما تكره فإنما يصحب هواه ومن صحب هواه فإنما هو طالب راحة الدنيا .

وسمعته يقول كل مطيع مستأنس وكل عاص مستوحش و كل محب ذليل و كل خائف هارب وكل راج طالب .

يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول أنت ملك مقتدر وأنا عبد مفتقر أسألك العفو تذللا فأعطنيه تفضلا و سمعته يقول من المحال أن يحسن منك الظن و لا يحسن منه المن .

أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول لم أر شيئا أبعث لطلب الإخلاص مثل الوحدة لأنه إذا خلا